كيف تعد بطاقة قراءة لكتاب؟

عندما تختار كتابا لكي تعد عنه "قراءة" يستحسن أن ترتب أفكارك على شكل أسئلة وملحوظات-.و كلما كانت أسئلتك قبل القراءة واضحة و محددة، كلما كانت استفادتك منها أكبر لإعداد موضوعك. ويفضل أن تتدرج الأسئلة من أسئلة عامة عن الكتاب و المؤلف، إلى أسئلة خاصة تعكس اهتمامك. وكل ذلك سيساعدك أثناء القراءة في تشكيل تصور شخصي عن الكتاب.

إذن، هناك أسئلة وملحوظات ينبغي أن تأخذها في الحسبان قبل، وأثناء، وبعد القراءة لتستخدمها في كتابة موضوعك.

قبل أن تقرأ:

لماذا اخترت هذا العنوان؟ (مثلا لارتباطه بدراستك أو مجال يهمك، أو لاهتمامك بمؤلف الكتاب، أو رغبتك في استكشاف كتابات مؤلف ما، أو التبحر في موضوع ما.. و هكذا)

من خلال العنوان، ما الذي تتوقعه من الكتاب؟ (من مختلف النواحي سواء من ناحية الأسلوب، المعلومات، الأهداف، الجودة.. و هكذا)

من خلال قراءتك لقائمة المحتويات (الفهرس)، ما هي الموضوعات التي ساعدتك لاختيار الكتاب؟

من خلال اطلاعك على كشاف الكتاب، ما هي الكلمات المفتاحية التي بحثت عنها؟ أو جذبتك لتقرأ عنها في الكتاب؟ (الكشاف هو قائمة الكلمات المفتاحية في الكتاب و يوضع عادة في نهاية الكتاب. و بكل أسف فإن كثيرا من الكتب العربية تفتقر إلى الكشاف، كسلا من المؤلفين و الناشرين، أو عدم إدراكهم لأهميته (!!!!)

ما الذي ترجو أن تتعلمه/تستفيده أو تريد أن تتعلمه من الكتاب؟

هذه بشكل عام الأسئلة التي قد تساعدك قبل قراءة الكتاب لتكون قراءتك موجهة و ذات هدف واضح، و قد يضع القارئ أسئلة أخرى بناء على ما يرى!

أثناء قراءة الكتاب:

اكتب ملحوظاتك عن:

أسلوب الكاتب.

الهدف من الكتاب –حسب ما ذكره المؤلف في المقدمة.–

القضايا الرئيسة التي ناقشها المؤلف في كل فصل.

تسلسل الأفكار و ترابطها.

قضايا و أسئلة ترى أن الكاتب وفق أو لم يوفق في الإجابة عنها.

بعد قراءة الكتاب:

ما هي الأمور التي أعجبتك في الكتاب؟

ما هي الأمور التي لم تعجبك؟

باستخدام ملاحظاتك التي كتبتها أثناء قراءة الكتاب، اكتب ملخصا للأفكار الرئيسة التي تناولها الكتاب، و أي معلومات جوهرية.

اكتب فقرة أو فقرات ناقدة (رأيك الشخصي، سواء أكان سلبيا أو إيجابيا أو كليهما) لما لخصته في الفقرة السابقة. و ذلك بناء على إجاباتك للأسئلة، بالإضافة لملحوظاتك.

نمـــــــــوذج:

1. مقدمة قصيرة تذكر فيها عنوان الكتاب و اسم المؤلف و معلومات عنه و عن الكتاب، و ما جذبك للكتاب، و رأيك عن الكتاب في كلمة! (5% من المقال)
2. الهدف من الكتاب بكل وضوح و طريقة الكاتب للوصول لهذا الهدف. (5% من المقال)
3. ملخص و وصف لمحتويات الكتاب. 70% من المقال)
4. تقييمك و نقدك للكتاب. (20% من المقال)

قد يفضل بعضنا أن يدمج ما بين النقطتين السابقتين. بمعنى أن تكتب تلخيصا لفصل وتنتقده أو تكتب تصورك عنه، ثم تنتقل للفصل الآخر، وهكذا.

كيفية اعداد بطاقة قراءة:

1 – العنوان (الكتاب او المذكرة.....).

2 – الكاتب (سيرة علمية مختصرة عن الكاتب وبعض مؤلفاته)

3 – سبب النشر.

4 – الموضوع المناسب للوثيقة ينبثق من عنوان الوثيقة.

5 – المواضيع الجزئية المرتبطة بالوثيقة، قد تكون مدرجة كمصطلحات اساسية.

6 – الملخص يكون في حدود40سطرا يقوم الطالب بعرض محتوى الوثيقة وتقديم الفوائد و الرأي الشخصي أو ملاحظات أخرى.

7 – نظرة على المراجع.

هذا الكتاب يحتوي على فصول أكيد

أولا يتم التطرق إلى المؤلف (إشارة إلى سيرته باختصار...ثم الانتقال إلى الموضوع)

نتطرق أيضا إلى عدد الصفحات.. وعدد الفصول وعناوينها ...(يعني تلخيص للجانب الشكلي)

يتم وضع تمهيد مبسط، نطرح فيه إشكالية صغيرة...

ننتقل بعدها إلى المضمون..

ثم يلي ذلك تلخيص كل فصل على حدة

ما الذي تطرق إليه المؤلف في كل فصل؟.. وما نتيجته؟.. الخ

ثم الخاتمة..

ملاحظة:وتأكد أن بطاقة القراءة تنظيم للمعلومات بشكل بسيط ومختصر.. وليست تلخيصا عشوائيا فقط..

نبذة عن كتاب الخصائص لابن جني

ألف ابن جني كتاب الخصائص ليبحث النظام العام للغة، منطلقاً من تمثله لآراء أستاذه أبي علي الفارسي القائمة على دراسة اللغة دراسة بنيوية وظيفية، فشرح عموميات اللغة في مستهل الخصائص، كالفرق بين القول والكلام، ومعنى النحو والإعراب

والبناء، وتطرق إلى أصل اللغة؛ أوحي هي أم اصطلاح، ولم يجزم بواحدة منهما، وقبل بنظرية ثالثة هي نظرية الأصل الطبيعي. ولم يتوقف طويلاً عند هذا الموضوع ما دام لا يغير شيئاً من حقيقة القوانين اللغوية. وأوضح أن هدفه تأسيس أصول للنحو على غرار أصول الفقه، ورفع العلل النحوية التي كانت مضرب المثل في الضعف إلى مرتبة العلل الكلامية؛ فخطط أسلوب البحث العلمي، وطريقة وضع القواعد الشاملة. وأكد أن للغة قوانين تحافظ عليها، وأفرد أبواباً كثيرة للقياس الذي يتزعم مدرسته؛ إلى جانب دراسات صوتية تصب هي الأخرى في مجرى النظام العام للغة [1].

وكان ابن جني معظمًا لكتابه، مجلاً له، و لقد صرح بموضوع الكتاب في المقدمة بقوله:" هذا مع إعظامي له، وإعصامي بالأسباب المناطة به، واعتقادي فيه أنه من أشرف ما صنف في علم العرب، وأنبهه في طريق القياس والنظر، و أعوده عليه بالحيطة والصون، وآخذه له من حصة التوقير والأون، وأجمعه للأدلة على ما أودعته هذه اللغة الشريفة، من خصائص الحكمة، ونيطت به من علائق الإتقان والصنعة". [2]

ويحتوي الخصائص على مسائل شتى؛ منها ما هو متعلق بالدراسات اللسانية في العصر الحديث. إذًا فهو يعتبر موسوعة لغوية، لذلك لم يكن موجهًا لعموم طلاب العلم، وإنما هو موجه لجمهور الباحثين على اختلاف اهتماماتهم. يقول ابن جني:" حيث يتساهم فيه ذوو النظر من المتكلمين، والفقهاء، والمتفلسفين، والنحاة، والكتاب، والمتأدبين، التأمل له، والبحث عن مستودعه. فقد وجب أن يخاطب كل إنسان منهم بما يعتاده، ويأنس به؛ ليكون له سهم منه، وحصة فيه"[3].

وكتاب (الخصائص) صورة مذهلة من صور التطور الذى أصاب الدرس اللغوي العربي، ذلك أن الكتاب خرج في عصر بتعبير "ابن خلدون" صار كل شيء فيه علمًا، وقد اقترن العلم الديني بالدنيوي في هذا العصر في تلاحم مذهل ممتع.

وفي عنوان الكتاب (الخصائص) كان "ابن جنى" أقرب إلى وضع منهج لدرس اللغة من سابقيه ومعاصريه، فاختار عنواناً يصلح لاعتبار ذلك قوانين عامة تنتظم بها العربية[4].

ويؤكد الدكتور عبده الراجحي أن ابن جنى قد استخدم الحكمة الفلسفية والفكر الثاقب المتغلغل في ثنايا الواقع اللغوي الذي يبحثه [5]. ومع كل ذلك فإن كتاب "ابن جنى" يقدم درساً متميزاً في " علم اللغة "؛ لأنه يدرس العربية متخذًا منهجاً علمياً ليصل إلى قوانين عامة أو "خصائص" عامة للغة

---

[1] ينظر: محمد وليد حافظ، قراءة في فكر ابن جني من خلال (الخصائص) على ضوء علم اللغة الحديث، دمشق، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، العدد (25، 26)، السنة السابعة، تشرين الأول وكانون الثاني "أكتوبر – ويناير" 1986م – و1987م.

[2] الخصائص (1/1).

[3] المرجع السابق (1 /67).

[4] ينظر: عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، القاهرة، دار النهضة العربية، (ص41).

[5] ينظر: المرجع السابق (ص53).